Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى تصوير الحادثة، أو تحريك الشخصية ، وهذا هو الجسم الأساسى للحكاية (التعقيد). الذى يعطيها المعنى النهائى.

ونتوقع أن تكون الحبكة فى قصص الأطفال ومسرحهم بسيطة جداً مع مراعاة التدرج مع التقدم فى العمر ، بعيدة عن التفريع والاستطراد إلى حوادث جانبية لا أهمية لها فى تكوين الحدث الرئيسى أو الشخصية المحورية . إن تفاعل الطفل مع قصة يقرؤها أو مسرحية يشاهدها لا يأتى من أن هذا الطفل يستطيع أن يقرا أو يسمع ويرى وحسب. وإنما **يبدأ التفاعل حين:**

(١) يستطيع أن يفهم معنى ما يقرأ، أو يشاهد.
(٢) يتذكر ما سبق له قراءته من القصة، أو ما مر من مواقف المسرحية.
(٣) ويربط بين ما سبق من أطوار الحكاية وما يكتشفه الآن.
(٤) ويقوده هذا الربط إلى استنتاج المعنى الكلى، والعبرة من العمل فى مجمله

فهذه الشروط الأربعة هى التى نحكم بها على مستوى الأداء الفنى فى **القصة أو المسرحية**، ومستوى الحبكة بخاصة، لأنها العمود الفقرى أو الإطار الذى يحكم حركة الحدث أو الحوادث ونموها وتفرعاتها.

○ الشخصيات

الشخصيات من أهم عناصر البناء الفنى (بصفة عامة) وإذا أحسن المؤلف اختيار الشخصية، وأجاد رسمها، وتحريكها، فإن هذا يكسب قصته أو مسرحيته نجاحاً واسعاً، وقد اشتهرت قصص بأسماء الشخصية الرئيسية فيها مثل على بابا، والسندباد البحرى ، وجحا، وسوبر مان، وطرزان. وفى مراحل أقل نجد : عقلة الصباع ، وفرفور، والبطة السوداء، وهناك مسرحيات عالمية حملت أسماء الشخصيات التى كانت سبباً فى شهرتها لشدة إتقانها مثل: هاملت والملك لير وكليوباترا، وفاوست، ومن قبلها الملك أوديب، وبجماليون وغيرها.

وتعلق الطفل بالشخصية له أسبابه النفسية، فهو يجد فى الشخصية نفسه، ويتخيل أنه يعمل ما تعمل أو يشاركها العمل، وهذا يلزم الكاتب باختيار شخصية